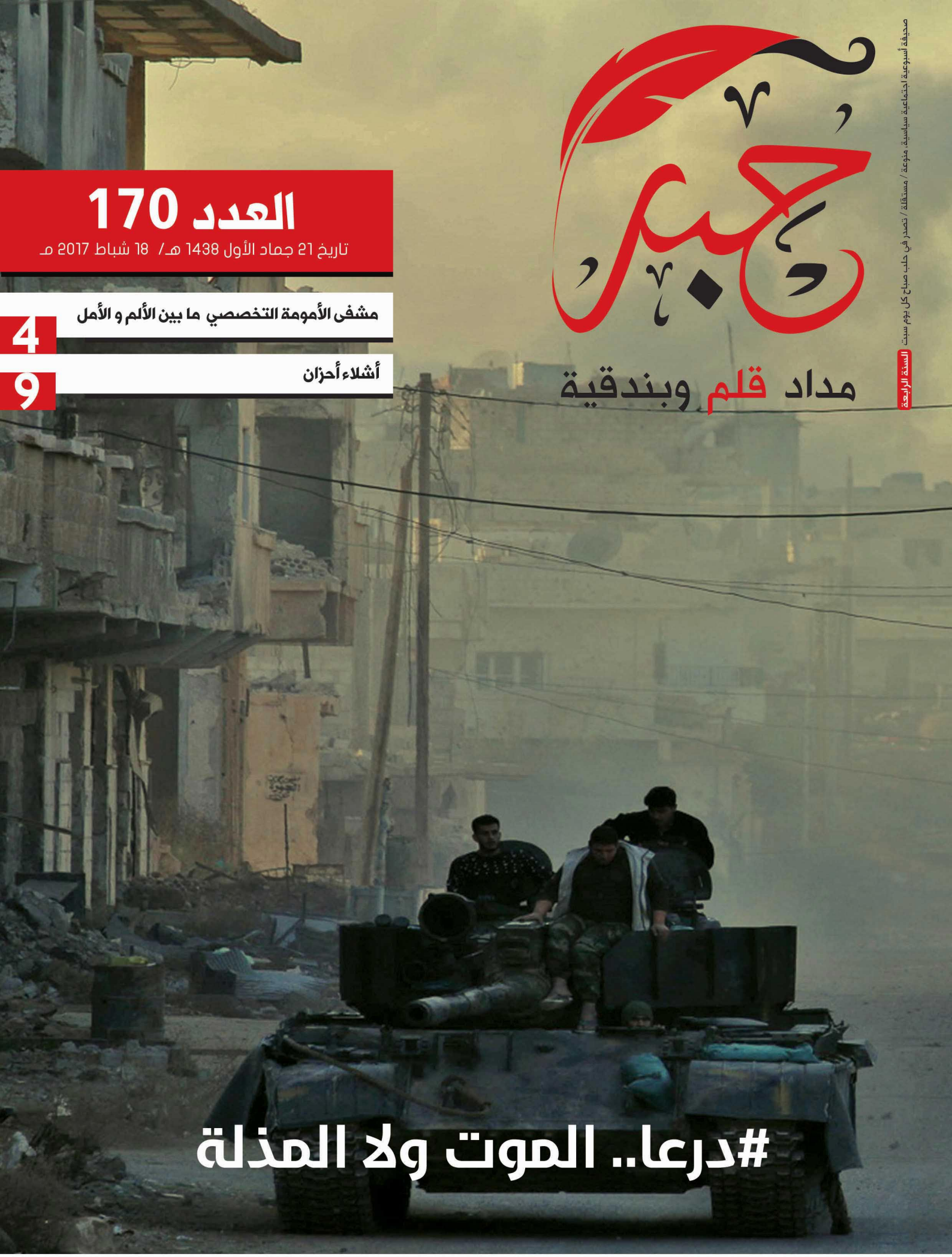

حبر

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية، منوعة / مستقلة / تصدر في حلب صباح كل يوم سبت
السنة الرابعة

مداد قلم وبندقية

العدد 170
تاريخ 21 جماد الأول 1438 هـ/ 18 شباط 2017 م

4 مشفى الأمومة التخصصي ما بين الألم و الأمل
9 أشلاء أحزان

#درعا.. الموت ولا المذلة

www.hibrpress.com
(hibrpress)

ما هو موقف ترامب من روسيا؟ وهل يمكن القتال إلى جانبها في معارك داعش؟

سعود الأحمد

ما زالت ملامح السياسة الخارجية الأمريكية غائمة وغير واضحة يكسوها الضباب حتى الآن، لكن لا يختلف اثنان على أنَّ مسألة التعامل مع تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وكيفية هزيمته ستفرض نفسها بقوة وربما تكون على رأس القائمة التي يدقق فيها ترامب كلَّ يوم، وستدفعه إلى أن يستعجل في معالجته تلك الحوادث الإرهابية التي اجتاحت تركيا وعددا من البلدان الأوربية، وقد قال دونالد ترامب غير مرة: إنَّ السوريين والروس يقاتلون تنظيم داعش، وعلى الولايات المتحدة الاستفادة من ذلك. ولكن يحق لنا أن نتساءل: ألا يعزز دعم أمريكا لروسيا من نفوذ إيران في منطقة الشرق الأوسط؟

من الضروري في هذه المرحلة بالنسبة إلى الولايات المتحدة الأمريكية بإدارتها الجديدة أن تعرف من يساعدها في حربها، ومن هم الذين يمكن أن يكونوا شركاءها، خاصة بعد سيطرة النظام السوري على مدينة حلب معتمدا سياستي التجويع والحصار، فالحرب في سوريا ستدخل في أشكال وأنماط جديدة مختلفة، وستمر في مراحل قد تكون أكثر تعقيدا.

إنَّ المتابع لسير المعارك على الأرض يرى أنَّ نظام الأسد يعتمد بشكل كبير على الميليشيات الشيعية وعلى رأسهم (حزب الله) اللبناني في قتال الثوار وفي قتال تنظيم داعش للسيطرة على الأراضي وتثبيت قدمه فيها، كما أنَّ الميليشيات التي تحمل ذات الإيديولوجيا تقاتل التنظيم في العراق بدوافع طائفية، ولا يخفى على أحد تبعية هذه الجماعات المتطرفة إلى إيران ودعمها لها وسيطرتها عليها، ولذلك فإنَّ انضمام أمريكا إلى روسيا والنظام السوري في حربها هذه سيكون دعما غير مباشر لإيران، وسيساعدها في حرب الهيمنة في الشرق الأوسط، وهذا سيزعج بلا شك كلا من تركيا وقطر والسعودية.

إنَّ تلك الخطوة إن تمَّ الإقدام عليها ستكون دعما للطائفية التي تغذي الميليشيات المقاتلة التي أنتجت الانقسام، وأنتجت سياسة الإقصاء التي ساعدت على ظهور تنظيم داعش، ولا نعتقد أنَّ الرئيس الجديد ترامب يرغب في هزيمة داعش ليراها متجسدة مرة أخرى بأشكال عديدة كما حصل مع سلفيه في حربهما على تنظيم القاعدة، فبقيت القاعدة وتمددت ونشأ تنظيم آخر أشد فتكا وبطشا، وقد صرح ترامب أنَّه لا يرغب في الدخول في صراعات طويلة الأمد في منطقة الشرق الأوسط.

يبدو أنَّ المطلوب الآن هو تغيير في السياسة الروسية وإيقاف القوة الإيرانية، فلا نظن أنَّ ترامب التاجر الحاذق سيكون صارما مع إيران، ثمَّ يقف إلى جانب روسيا التي تدعم إيران في عملياتها القتالية، لكن للتجار الكبار أساليب جديدة دائما يدهشوننا بها!

فريق العمل

المدير العام : أحمد وديع العبسي

مسؤولو التحرير:

غسان الجمعة

أحمد جعلوك

أنس ابراهيم

مسؤول التنسيق والمتابعة: غسان دنو

المدقق اللغوي: علي سندة

الإخراج الفني

ANAS ABEDRABBO

Photography & Graphic Design

كتاب العدد :

سعود الأحمد — جاد الغيث

إسلام سليمان — باسل عبود

سلوى عبدالرحمن — رستم قُبيل

زهير صبا

أحمد جعلوك

أ.سماح حرح

زياد حاج حمادة

المراسلات باسم المدير العام

gm@hibrpress.com

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

وأد البنات

إسلام سليمان

لعلَّ أوَّل ما يتبادر إلى أذهاننا بعد سماع هذه الكلمة هو دفن البنات وهنَّ أحياء في زمن الجاهلية، وجميعنا يعرف أنَّ الرسول الكريم رفع مكانة المرأة، فانتهت حقبة وأدِ البنات في زمنه، وربَّما زمن الخلفاء الراشدين، لكن ما لا يخفى علينا جميعا أيضا أنَّنا -وفي عصرنا الحالي- نعيش جاهلية ما قبل الإسلام مرة أخرى، لكن بشكل مختلف ومتطور وبنفس مبادئ الجاهلية، فترى الفتاة في زماننا توأد أيضا عن طريق كبتها أو منعها من الخروج من البيت والمشاركة في بناء المجتمع، أو عدم السماح لها بإبداء آراءها أيضا، فيأتي القرآن ليستجوبنا مرة أخرى كما فعل من قبل؛ (وإذا الموؤدة سئلت * بأي ذنب قتلت؟!)

بأيِّ ذنب قتلت أحلامها؟ بأي حقٍّ اغتصب دورها في الحياة؟ بأيِّ حق انتقصنا من مكانتها وصغرنا من شأنها؟ بأيِّ حق يهان الإسلام وتفهم آياته وأحاديثه على أنَّه يدعو لبقاء المرأة في بيتها، وأنَّ الأمر كلَّه للرجل، وبأنَّه يمنع اختلاطها بالمجتمع كي تبتعد عن جو الرجال؟ بأيِّ جرأة تنسفون دورها وقد ذكره الله في كتابه كما فعل للرجل؛ (إني جاعل في الأرض خليفة) (وهو الذي جعلكم خلفاء في الأرض) فكما أنَّ الرجل خليفة فهي أيضا بدورها خليفة، عليها ما عليه من تكاليف ووظائف في إعمار الأرض وخلافتها.

واختلاطها في المجتمع يعني أن تشارك الرجل في التنقيب عن مشاكله لإيجاد حلول لإصلاحه (طبعا تحت دائرة الحدود) ولا أقصد التمادي كما يمكن أن يفهمه البعض!!

الله لم يخلقنا من ذكر وأنثى لعبث حاشاه، بل لأنَّ لكلٍّ من الجنسين آراء ولمسات يضفيها على هذا العالم في سبيل جعله مكانا أفضل للعيش..

وأنا بدوري ألقي اللوم على بعض الفتيات اللواتي يظنون أنهنَّ خُلقنَ للجمال والزينة والتفاهات.. على العكس بل هنَّ قادرات على فعل المستحيل عبر إعمال عقلهنَّ وزيادة ثقتهنَّ بأنفسهنَّ ليثبتنَ للمجتمع الذي يستصغر من شأنهنَّ ويضغط عليهنَّ بأنهنَّ قادرات على أداء دورهنَّ..

لكن ومهما كانت نظرة الناس إلى المرأة دونية، يكفيها أنَّ الله قد رفع من مكانتها وذكرها في مواضع عدة، بل وجعل سورة كاملة باسمها في القرآن الكريم..

الحديث يطول في هذا الموضوع، لكن أحب أن أختتمه ببيت شعر:

وإذا النساءُ نشأنَ في أميّةٍ ... رضعَ الرجالُ جهالةً وخُمولا

مـــداد قـــلم وبندقية

www.hibrpress.com

مشفى الأمومة التخصصي في إدلب، ما بين الألم والأمل

سلوى عبد الرحمن

يعاني سكان مدينة إدلب منذ بداية تحريرها من فقدانِ الرعاية الطبية، وندرةٍ في المشافي والكوادر الطبية المتخصصة، ونقصٍ في المعدات والأدوية، خاصة تلك التي تتعلق بالعمليات الجراحية، إضافةً للاستهداف المباشر من قبل النظام وروسيا للمنشآت الصحية، فقد دُمِّر أكثر من ستين بالمئة من المشافي حسب إحصائية الأمم المتحدة للعام الماضي، كما أنَّ هجرة معظم الأطباء خارج البلاد زادت من معاناة المرضى والمصابين خاصة الأمهات الحوامل والأطفال حديثي الولادة على حدٍّ سواء.

يعتبر مشفى الأمومة هو الأكبر من حيث الحجم والإمكانيات، والذي يعنى بأمراض النساء والحوامل والأطفال، إضافة لنقاط طبية أخرى داخل مدينة إدلب تقتصر في عملها على المعاينات البسيطة، ممَّا جعل مشفى الأمومة يعاني بشكلٍ يومي من ازدحام شديد، خاصة وأنَّ المدينة أصبحت تعجُّ بالنازحين والمهجرين قسرًا من كافة المدن والبلدات السورية.

وصل عدد المستفيدين من مشفى الأمومة خلال الشهر الماضي إلى ٥٩٢٩ ما بين عمليات وولادات وحواضن وعيادات أطفال ونسائية في كانون الثاني بداية هذا العام في مدينة إدلب حسب إحصائية الجمعية السورية الأمريكية Sams-syria فقد بلغ عدد العمليات القيصرية ١٤٥ والولادات الطبيعية ٢٢٢ أمَّا العمليات الجراحية وصلت إلى ٤٧ عملية من ضمنها عمليات استئصال الرحم.

(فاتن.ج) إحدى النساء ممَّن خضعنَ لعملية قيصرية في مشفى الأمومة قالت لحبر:" كنت أخشى من إجراء العملية بمشفى مجاني، وسعيت كثيرًا لإجرائها في مشفى خاص، إلا أنَّ إمكانيات زوجي المادية كانت عائقًا، وبعد إجرائي للعملية القيصرية، وجدت الرِّعاية والاهتمام على عكس ماكنت أسمع وأتوقع، وقد بذل الكادر من طبيبات وممرضات جهدهنَّ لتأمين الرعاية اللازمة للأم وطفلها".

فيما اشتكت ليلى إحدى المراجعات للمشفى: " كنت أعتقد أنَّه بإمكاني الحصول على لقاح لمولودي في مشفى الأمومة، إلا أنَّ الطبيب أخبرني أنَّ اللقاحات غير متوفرة في كلِّ المشافي والمراكز الطبية داخل المدينة، إلا في المناطق الحدودية كالدانا وأطمة وسرمدا ودركوش الأمر الذي يضطرني للسفر لإعطاء اللقاح اللازم لطفلي".

أمَّا عن حالات الإجهاض والولادات المبكرة، قالت إحدى الطبيبات في المشفى: "نستقبل يوميًا ما يقارب ٤ أو ٥ حالات إجهاض وولادات مبكرة، هذا الأمر يعود إلى عدة أسباب أولها الزواج المبكر للفتيات، حيث إنَّ الرَّحم يكون غير ناضج بشكل كامل ليحتضن الجنين، أو إنَّ المرأة الحامل تعرضت لضغط نفسي حادٍ أو خافت من القصف، ومؤخرًا ازداد عدد حالات الإجهاض في الأشهر الأخيرة من الحمل".

كثير من الفقراء يرتادون المشفى كونه الوحيد المجاني، إلا أنَّه ما يزال يعاني من نقص في بعض الأدوية والمعدات أهمها: (جهاز منظار باطن الرحم، جهاز الكي الكهربائي) إضافة لأجهزة أخرى تلزم العمل الجراحي، كما أنَّ نقص الكادر الطبي يؤثر سلبًا على المراجعين.

وتحدَّث بعض المراجعين للمشفى عن عدة قضايا فساد بعد تعرضهم لحوادث داخل مشفى الأمومة ابتداء من سوء المعاملة من قبل الكادر الطبي من أطباء وممرضين وعاملين، وانتهاء بعدم توفر كثير من الأجهزة والمعدات اللازمة والأطباء اختصاصيين، فقد حصلت أخطاء طبية أودت بحياة مرضى في المشفى، كما اشتكت نساء حوامل و أمهات لأطفال مرضى تعرضنَ للإهانة من قبل ممرضات المشفى، بالإضافة إلى عدم تأمين المساعدة والخدمات اللازمة لهم.

فيما نفى الكادر الطبي في المشفى هذه الاتهامات، وقال أحد الأطباء لم يرغب بذكر اسمه:" يسيطر مكتب الداخل للمنظمة على قرارات الإدارة في المشفى، فيما تتعامل المنظمة مع الأطباء والعاملين معهم كآلات فقط، فعلى الجميع أن يعملوا لمدة ٣ أيام متواصلة دون وجود مناوبات، وهذا القرار قد يؤثر سلبًا على عمل الكادر".

وفي حديث مع د. محمد مدير المنظمة في إدلب لصحيفة حبر:" نحاول ضمن الإمكانيات المتاحة تأمين المعدات والأدوية اللازمة للمشفى، وكذلك التعاقد مع أطباء اختصاصيين غير متعاقدين مع جهات أخرى حرصًا منَّا على عملهم داخل المشفى، الذي ينعكس بشكل مباشر على صحة المرضى والمراجعين".

وعن الاضراب الذي حصل من قبل بعض الأطباء في المشفى، تابع الدكتور محمد حديثه:" بسبب تقصير وخطأ بعض الأطباء في المشفى اضطررنا لاتخاذ الإجراءات والعقوبات اللازمة بحقهم، وقد تمَّت إحالتهم إلى لجنة تحقيق مختصة بالتنسيق مع مديرية الصحة، لاتخاذ الإجراءات اللازمة بحقهم".

ما بين سلبيات وإيجابيات مشفى الأمومة، وبعيدًا عن القصف والظروف الأخرى، يعتبر المشفى إنجازا رائعا لمساعدة الناس المحتاجين في الوقت الذي تعاني منه كافة مشافي سوريا من إنسانية مفقودة وموت من نوع آخر للمواطن السوري، عدا عن التكاليف المرتفعة في المشافي الخاصة "فأن تشعل شمعة، خير من أن تلعن لون العتمة".

هل وقَعت المعارضة السورية بالفخ الروسي في أستانة؟

زهير صبا

عندما ذهبت المعارضة السورية إلى أستانة، كان في جَعبتها هدف واحد، وقف كامل لإطلاق النار، وتشكيل آلية لتنفيذه، لكن ثعلب ومهندس الدبلوماسية الروسية لافروف كان له رأي آخر بحيث فاجأ وفد المعارضة والمجتمعين بتسليم المعارضة عدة أوراق مطبوعة للاطلاع عليها واعتمادها لتكون دستوراً لسورية المستقبل، طبعاً رفضت المعارضة استلامها وحسناً فعلت، ليتم تسريبها من بعض الإخوة الأكراد، وقد تبرأت المعارضة منها ومن البيان الختامي للمؤتمر الذي صاغته الدول الراعية ولم توقع عليه، انتهى مؤتمر الأستانة دون تحقيق أي نتائج تذكر، فالجعفري وكعادته بدأ بالتشبيح وكيل الشتائم ولم يستثنِ حتى الإخوة الكورد كأنَّه أتى إلى أستانة لاعتقال وفد المعارضة.

المفاوضون الروس والإيرانيون لديهم الخبرة في اللف والدوران وشراء الوقت كونهم ليس لديهم النية الصادقة والجادة لإنهاء الأزمة السورية، كان هدف الروس من أستانة فرض دستور جديد لسورية تمَّ صياغته في المطبخ الروسي مع كأس الفودكا، تضمن ما يسمى بالدستور الروسي ستة فصول، كلُّ فصلٍ يحوي على عدة مواد، وكل مادة تحوي على عدة بنود بمجموع ٨٥ مادة، فهو لا يختلف عن دستور بريمر بالعراق، لذلك سوف نطلق عليه دستور لافروف في سورية المحتلة التي تهدف من ورائه إلى التحكم بمستقبل سورية خاصة في شكل الحكم، والخطير في دستور لافروف إزالة كلمة العربية من الجمهورية العربية السورية، هنا نتوجه بالسؤال إلى الأحزاب ومدعي القومية العربية ومؤيدي السياسة الروسية في سورية، هل توافقون على هذا البند ؟! الأخطر من ذلك بند بقاء رأس النظام في الحكم لمدة ١٨ عاماً قادمة.

كما هو معروف للجميع الانتخابات الرئاسية التي تجري في سورية وغيرها من الدول التي يحكمها الطواغيت والديكتاتوريين معروفة النتائج مسبقاً، حيث تصل النسبة فيها إلى مئة بالمئة، حتى الأموات يشاركون في التصويت، كيف يمكن إجراء انتخابات شفافة ونزيهة مع عدم وجود منافس و أحزاب لتخوض الانتخابات؟! سورية لا يحكمها دستور، فمنذ أن استولى حزب البعث على السلطة فيها، أعلن عن تطبيق قانون الطوارئ الذي مازال ساري المفعول حتى يومنا هذا، ليتفرد الرئيس بالحكم المطلق، ويسيطر على السلطات الثلاث في سورية، التشريعية والتنفيذية والقضائية، وعندما سأل أحد الصحفيين الغربيين رأس النظام هل الشعب يحبك؟ أجاب: لا أريد منهم أن يحبونني، أريدهم أن يخافوا مني. النظام ومنذ اليوم الأول للثورة السورية، وضع لنفسه خياران لا ثالث لهما، إما أن يبقى في الحكم ويعود كل شيء كما كان قبل ٢٠١١ - وهذا مستحيل- أو ألا يكون هو ولا سورية ولا شعبها، وقد اعتمد هذا الخيار، فباع سورية لروسيا وايران، لكن دخول الحمام لا يشبه الخروج منه، تورطت روسيا في سورية، وهي الآن تسابق الزمن لإيجاد مخرج تحفظ به ماء وجهها الأصفر، فبعد فشلها في أستانة أخرجت الورقة البديلة، فدعت مجموعة من الأشخاص الذين لا يمثلون إلا أنفسهم والمحسوبين على موسكو والنظام للقاء في موسكو لاستعمالهم كورقة بديلة للمعارضة الوطنية السورية الحقيقية، فبعض الذين ذهبوا إلى موسكو لم تقدم لهم كرسياً للجلوس عليه، ظلوا واقفين بذلة ومسكنة وتألم، فهؤلاء هم الذين يستميتون بالدفاع عن روسيا ومشروعها في سورية، فلو كانت روسيا جادة ، فلو كانت روسيا جادة وتحمل نية صادقة تجاههم لأكرمتهم بالطلب من النظام بوقف القصف، والسماح بدخول المساعدات الإنسانية للمناطق المحاصرة، وإخلاء سبيل النسوة المعتقلات، بذلك ترفع من رصيدهم وأسهمهم في أعين الشعب السوري، لكن هيهات هيهات أن تفعل ذلك، على النقيض من ذلك في بداية عام ٢٠١١ زرنا وزارة الخارجية الاسترالية بكنبرا، والتقينا بوزير الهجرة كريس الذي أكرمنا بألف فيزا للسوريين، وأعلن عنها في جلسة البرلمان، شكراً استراليا. روسيا تريد تأجيل مؤتمر جنيف كون طبختها لم تنجز بعد، ولم يصحو طباخها من تأثير الفودكا ليخرج علينا دي ميستورا معلناً بأن المؤتمر سيعقد بالتاريخ المحدد له الثالث والعشرين من شباط فمن نصدق؟ أخيراً ليعلم الجميع بأنَّ الذي علَّم البشرية الاحرف قادر على كتابة دستوره بعد أن يتهيأ الظرف والمناخ المناسبان، ولا حاجة لنا بوصي ليكتب دستوراً لنا، فالدكتور مصطفى السباعي رحمه الله كان أحد أبرز الشخصيات التي كتبت دستور سورية عام ١٩٥٠، نحن لا نحتاج لمن يكبلنا بدستوره، فالشعب الذي ذاق طعم الحرية تحت القصف والدمار والقتل والسجن والتشريد، لن يعود أبداً إلى المزرعة وشريعة الغاب.

سلوكيات الأطفال... وتحدي التقويم

أحمد جعلوك

" اسكتوا اسكتوا ضربت " إنَّها عبارة أحد الأبوين للعائلة المختبئة في أكثر غرفة آمنة في البيت، وقد قالها خوفاً من إجرام قصف الطيران المجرم لمناطق المدنيين.

كثير من الآباء لا يشعرون بخطورة ما يفعلونه بهذه العبارة الخاطئة، فبدلا من أن يصدروا أصواتاً أو يلفتوا انتباه الأطفال إلى أمر آخر يخفف أثر الانفجار الناجم يقولون هكذا عبارات!

الحروب والنزاعات تترك آثاراً نفسية عند الأطفال، منهم من يتمكن من تجاوزها، ومنهم من تتفاقم معه لتنتهي بمرض نفسي لا يجد من يعالجه في ظلِّ نقص المتخصصين بالمجال النفسي وكثرة الحالات.

الكثير من الحوادث تتكرر وتهدد الأطفال بأمراض نفسية، ويقع على عاتق الأبوين مهمة التخفيف من وطأة هذه الأحداث، وكلُّ معيل في العائلة يخفف عن أفراد أسرته بحسب ثقافته ومكتسباته ومعتقداته التي يمكن أن تكون صحيحة ويمكن أن تكون خاطئة وتتسبب بازدياد الأثر النفسي الذي يتعرض له أفراد العائلة. وكذلك كلُّ فرد يتأثر بحسب عمره ومكتسباته، فالأطفال دون سنِّ المرحلة المدرسية ترعبهم الأصوات المدوية والمشاهد الدموية، ولا يستطيعون التفريق بينها وبين الخيال، بينما الأطفال الذين هم في عمر المرحلة الابتدائية يفرّقون بين الواقع والخيال لكنَّهم يخلطون كثيراً بينهما، في حين ينشغل الأطفال الذين هم في المرحلة الإعدادية والثانوية بخوض النقاشات حول الأحداث الجارية فهؤلاء عندهم التأثر العقلي أكبر، فيميلون لاتخاذ قرار وموقف حول الأحداث الجارية.

الخطورة تكمن في عمر المرحلة الابتدائية وما قبلها، فهم في فترة اكتساب، يتعلمون بتقليد سلوكيات آبائهم بشكل كثير، ولذلك على الآباء أن يكونوا حذرين بتصرفاتهم وتعاملهم معهم، فعليهم كبت الخوف قدر المستطاع أمامهم وإشعارهم بالأمان، وهذا لا يعني أن نعطيهم معلومات غير حقيقية أو أن نكذب عليهم بهدف أن يكونوا أفضل، فاعتقاد أنَّ الأطفال لا يعرفون ما يجري أو ما يحدث خطأ كبير، هم يدركون ويفهمون كلَّ ما يجري من أحداث، لكن بحسب مرحلتهم العمرية وبحسب مكتسباتهم، لذلك علينا أن نكون حريصين بإكسابهم ما يجعلهم يشعرون بالأمان، ونجنبهم ما يعرض على وسائل الإعلام من مشاهد الدماء والخراب والقصف والعنف والقتل، فكل ذلك ينعكس على شخصيتهم فيصبحون أكثر عدوانية مع أقرانهم، وعلينا الإجابة عن أسئلتهم بصدق، واحترامها مهما كانت غريبة أو ليست ذات قيمة بالنسبة إلينا. لعلَّ من أكثر التصرفات إيجابية مع الأطفال هي الاستماع لهم، وعدم مقاطعتهم، والحذر من السخرية عندما يعبرون عن شيء ما مهما كان متواضعا أو سخيفا من وجهة نظرنا، فهو كبير بالنسبة إلى الطفل، فالاستماع الفعَّال هدفه معرفة الأسباب الكامنة وراء اتخاذه سلوك معين بهدف علاجه، سواء بشكل مباشر من خلال تقديم النصح أو مشاركته الشعور، أو بشكل غير مباشر من خلال إزالة المؤثرات التي تسببت بتشكيل السلوك عند الطفل، ويمكن ملاحظة سلوكيات الأطفال من خلال الرسم أو اللعب، وإبعادهم قدر المستطاع عن ألعاب العنف؛ لأنَّها تؤثر سلباً على تكوين السلوك عنده.

أطفالنا أغلى ما نملك، وهم لبنة مستقبلنا، فلنحرص على تكوين شخصيتهم كما يجب أن تكون لتخدم المرجعية.

مـــداد قـــلم وبندقية

www.hibrpress.com

حدث في مثل هذا اليوم

١٨-٢-١٩٨٣ - وقوع مذبحة نيلي ضد المسلمين في ولاية أسام الهندية، قام بها رجال قبيلة لالونج الهندية.

فائدة لغوية

الأبردان: الظل والفيء.

الطريدان؛ الجديدان؛ الأصرمان: كلها تطلق على الليل والنهار.

مـــداد قـــلم وبندقية

هل تعلم

دم الإنسان يقطع مسافة تصل إلى ٩ آلاف كيلومتر يومياً عبر الأوعية الدموية المختلفة!

مؤسسات الحجي والمتذمرين منها

سعد بارود

خلال بحثي في حلول هياكل المؤسسات وجدت ما يلي:

(١) في السياق السوري خصوصا والعربي عموماً، كانت (مؤسسة الحجي) وحسب نظرية داروين كانت هي (الكائن species) التي تمكنت من التكيف في بيئتها ونجت وعاشت حياة لا بأس بها. لذلك أرى بأنها الحل الصحيح في مكانها وزمانها ، لا سيما أن السوق (بيئة الأعمال) لا تحابي أحداً وتسمح للناجحين فقط بالبقاء، وطالما مؤسسة الحجي كانت باقية فهي نموذج ناجح، ومن يتخذ هذا النموذج في العمل فلا بأس عليه. عندما انتقلت (مؤسسة الحجي) إلى بيئات مختلفة مثل تركيا أو أوربا ، عانت هذه المؤسسة من التغيرات الطبيعية ، وهنا فإن هذا الكائن سوف يسعى لتطوير نفسه للتأقلم مع البيئة الجديدة بوسائل مختلفة ، الكائنات التي تفشل في التغيير أو تختار أساليب تكيف غير ملائمة للبيئة حتماً سوف تنقرض ، وسوف تعيش طويلا الأنواع التي تختار طريقة تكيف ناجحة.

(٢) في الحديث عن مؤسسة الحجي ، ليس الحجي وحده مسؤولا ، فإن العاملين في مؤسسات الحجي هم جزء من هذا التركيب. كثيراً ما نحاول في عملنا الاستشاري نقل الموظفين من الحالة الارتجالية في العمل (حجي-ستايل) إلى الحالة المؤسساتية في العمل (مؤسسات-ستايل) فنجد أنهم غير راغبين في التأقلم والتجاوب ، وأن لديهم الرغبة بالذهاب والتحدث إلى "الحجي" ليوقف هذه التغييرات الهرطقية

(٣) الكثير من المؤسسات (غير الحجية) تعاني من مشاكل جمّة جدا ، ولا تتوافر لدي أدلة عملية على أن الانتقال من (حجي) إلى (مؤسساتي) هي عصا الحل السحرية التي سوف تغير مجرى التاريخ. لا يعنى هذا تشجيع نمط على نمط أمر آخر ، فقط أعنى أن الحلول من الناحية الإدارية والتطبيقية ليست بالضرورة ضد (الحججة) ومع (المأسسة)

(٤) شكراً

انحسار الغطاء الحراجي في ظلِّ ثورتنا المباركة

زياد حاج حمادة

حرصت مديرية الزراعة في محافظة إدلب على الاهتمام بالغطاء الحراجي في العقود الثلاثة الأخيرة؛ حيث وضعت خطة لزيادة نسبة الحراج في المحافظة من خلال زيادة نسبة الأشجار الحراجية، فشجعت على زراعة الأشجار الحراجية التي تضم السرو والصنوبر، وحماية الأشجار الحراجية الطبيعية من سنديان وزيتون بري.

فأقامت المديرية في مراكزها الموجودة في المناطق مخافر تضم شرطة حراجية لمتابعة ومعاقبة من يقوم بالتجاوزات "من قطع للأشجار أو الرعي الجائر"، فبلغت نسبة الأراضي الحراجية بالنسبة إلى باقي أراضي محافظة إدلب ١٣.٠١٪ بمساحة إجمالية تبلغ ٧٩٣٥٨ هكتار.

كلفت هذه النسبة مديرية الزراعة مبالغاً وجهوداً كبيرة، لكن هذه النسبة بدأت بالتراجع تدريجياً منذ بداية الثورة، فأصبح القطع والرعي الجائر لهذه الأشجار والنباتات الحراجية دون رقيب أو حسيب لهؤلاء الأشخاص الذين يقومون بذلك.

فهل كان مفهومهم هؤلاء للثورة تخريب وتهديم ما كان صحيحاً أثناء عهد النظام؟

وما هو مبررهم لما فعلوه وما يفعلوه؟ هل هي حاجتهم لهذه الأشجار من أجل التدفئة أم من أجل التجارة وبيعها بأسعار مرتفعة؟

إنَّ كلا الأمرين لا يغفر لهم ما يفعلونه، حيث إنَّ هذه التجاوزات تحدث تحت مرأى السلطات التي أعلنت أنَّها مسؤولة علينا، فهل هذا ليس من مسؤوليتها؟ وكيف تقوم في تعطيل عمل هذه المراكز التي لا يكلفها أي عناء؟ فهي بذلك ألغت وتجاهلت دورها وأخذت هذه المراكز مقرات لها! هذا ما حصل على سبيل المثال في منطقة حارم، حيث كان يوجد فيها مشتلاً زراعياً يحتوي على العديد من الأشجار والنباتات، فآل بها المطاف إلى الزوال، فكيف نغفر لهم ما فعلوه بهذه الثروة التي استغرقت جهوداً وعناءً كبيراً؟

إنَّ ثورتنا قامت لتصحيح أخطاء النظام وليس لتعميقها، أمَا آن الأوان لهذه السلطات أن تتخذ الإجراءات المناسبة لمنع ما يحدث؟ إن لم تكن قادرة على ذلك فعليها أن تتنحى جانباً لتترك هذه المهمة لأصحابها.

الثورة التي جعلتني أكفر

أ.سماح حرح

كنت قبل الثورة مؤمنة بأشياء لم تكن موجودة، كنت أعيش في برج عاجيٍّ، جاءت الثورة وأزالت عن عيني الغشاوة، وبتُّ أرى بوضوح أكثر.

كنت قبل بدء الثورة من الشابات المتفائلات بأنَّ البلاد ستصبح أفضل، فلدينا رئيس شاب طبيب سيقود بلادنا نحو التغيير، كنت متفائلة جدا، حاورت أستاذتي البريطانية حول ذلك، ولدينا شبابنا الشباب السوري، شباب واعد ويتغير للأفضل، لا أعلم، لكن البيئة التي عشت فيها أوحت إليَّ بذلك، فاكتشف عند بداية الثورة أنَّني كنت منفصلة عن واقع لم أشهده، أو غُيِّب عني، أو اعتقدت أنَّنا في طريقنا نحو التغيير، وأنَّ رئيسنا يحبُّ شعبه كما شعبه يحبُّه، كنت واثقة من ذلك لسذاجتي وبراءة تفكيري.

بداية الثورة في درعا، عندما قام الشعب ليطالب باعتذار القاتل عن قتل الأطفال، فردَّ القاتل على الشعب بالقتل والرصاص الحي، ذلك اليوم الذي كفرت بالنظام ، قلت: إنَّ رئيسنا لن يقبل بذلك، وسيعاقب الجميع لأنَّهم يقتلون الأبرياء، انتظرت خطابه بلهفة، أريد أن أسمع ذلك، وعند خطابه لمست من كلامه الحقد واللؤم، وكأنَّه شيطان ممسوخ، فكفرت به أيضا، وأحسست بمدى تفاهته.

بتُّ لا أطيق الصمت، وبتُّ لا أطيق صحبة صديقاتي المؤيدات، صرتُ أشعر بالاشمئزاز من كلِّ شيء يمتُّ إلى النظام بصلة.

أصبحت دمائي في عروقي تغلي دائما، أتخيل وأسمع أصوات المعتقلين وكأنَّهم أمامي،

بتُّ أكره كلَّ من يعمل للنظام ليقتل ويعذب إخوانه في الوطن.

الهتافات والشعارات صارت حديث أحلامي، الأخبار أول ما أتابعها بالتفصيل، أصبحتُ أشعر بالحرية.

ثمَّ جاءت الثورة، وحملت معها بعض رموز المعارضة الفاسدة، فكفرت بهم، وقلت: أيحسب هؤلاء أنَّ من كفر بأشد طغاة هذا العصر سيستعصي عليه أن يكفر بمثل هؤلاء؟!

ومنذ ذلك اليوم وأنا أكفر بأشياء كثيرة كنت أعتقدها بشدة كفرت بالكثير، ولم أعد أؤمن إلا بالله.

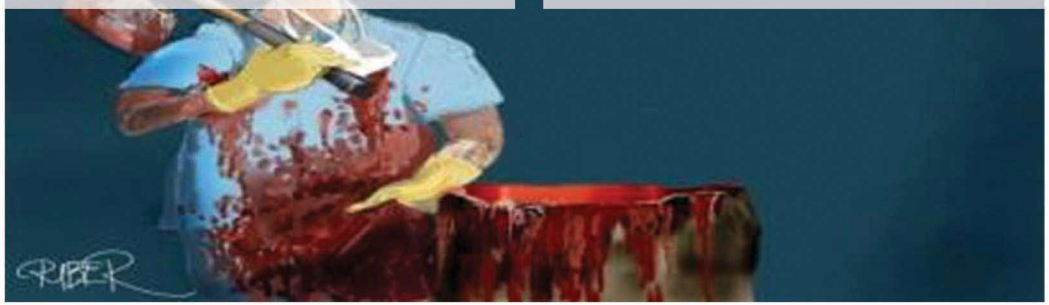

أشلاء أحزان

جاد الغيث

حاولت الاقتراب أكثر ولكنني لم أستطع، من بعيد كنت أراقب وقلبي ينفطر ألماً، قرأت بوضوح كلَّ معاني الوجع التي ارتسمت على وجه المرأة التي لم تتجاوز الثلاثين بعد، ومن بعيد استطعت أن اسمع كلَّ تغريدات قهرها وحزنها عبر صوت مبحوح ممزوج بدموع مالحة حارقة.

وقبل أن تكمل جمع أشلاء زوجها في كيس أبيض مزود بسحاب متين، جاءت الأم المنكوبة بوحيدها، تتهاوى في عباءتها السوداء كأنَّها شبح ميت فقد الحياة منذ عشرات السنوات، سيدة نحيفة طويلة معجونة بماء الصبر، ما زال صوت بكائها يحفر في أرض ذاكرتي خطوطاً طويلة عميقة، ويبذر فيها بذور الحزن الأبدي، صوت واضح واثق ممزوج بالدعاء وكلمات الوداع: " الله يرضى عليك يا ولدي، ربي يجعلك في جنة الخلد يا ولدي، باكراً رحلت يا سندي، يا رب.. يا رب ...يا رب ...أهديتك ولدي".

كلمات تبكي الصخر الأصم وأنت تسمعها بلحن صوت الأم المفجوعة، بعد أن هوى برميلٌ متفجرٌ على مشفى قديم لم يبق منه سوى رصيف، فلا مقعد فيه ولا طبيب ولا مضيف، فقط أكياس بلاستيكية ملطخة بالدماء، مزودة بسحاب متين لتغلق على أشلاء الضحايا وتحتويهم بحنان!

لا كفن للشهداء هنا، ولا قبلة وداع على الجبين، فالرأس مهشم والجسد مبعثر، وقد لا تكون كل الأعضاء لنفس الشهيد!!

علا صوت النحيب، والزوجة والأم المفجوعتان تتقاسمان تركة شهيديهما، وأشلاء حبيبيهما:

"هذه يد زوجي ما زال خاتم زواجنا في أصبعه المتورمة يرفض الخروج،

وهذه قدم ابني؛ قدمه صغيرة، وما زال حذاؤه البني الملطخ بالدم عالقاً بالقدم، لا هذه ليست أصابعه، أظافره دائماً مقصوصة، وهذه الأصابع أظافرها طويلة، كأن صاحبها لم يقصها منذ أسابيع عديدة!

انظري يا ابنتي كأن هذا الفخذ لزوجك!

لا يا أمي ليست له، لعله لشهيد آخر!".

كلمات كلما استرجعتها تغيب شمس النهار فجأة، ويخنقني ليل طويل كحبل المشنقة وأنا أتابع في ذاكرتي المرهقة من زحمة التفاصيل الموجعة، أتابع مشهد الأم والزوجة وهما تتقاسمان أشلاء روحيهما! وتمضيا بعيداً بعد أن عانقت إحداهما الأخرى وانفجرتا في بكاء طويل يشبه العويل!

لم يحدث هذا في أي مكان في العالم إلا هنا في مدينة غرقت بالدم، وفاضت أزقتها بالحزن والبؤس والذعر!!

مدينة تشهد حجارتها وأشجارها وطيورها الميتة، وقططها الجائعة، وهواؤها المخنوق بغاز القهر أنَّها أخطر مدينة في العالم.

إنَّها حلب الشرقية مدينتي وهويتي وروحي وتاريخي من ماضٍ وحاضر ومستقبل، فيها بيتي ومقعد مدرستي، وحقيبتي الصغيرة التي حملتها في يدي وقلبي يوم ذهبت بخطواتي الأولى إلى روضتي.

والآن بعيداً عنك يا أمي أعود إليك في خيالي بين لحظة ولحظة، أعيد بناء ما تهدم منك، وأمسح دموع حجارتك، وأروي بدموعي زهورك اليابسة لتبقي دائماً مثواي وجنتي.

العين التي تقاوم المخرز

باسل عبود

بعد قرابة الشهر تكون الثورة السورية قد أتمَّت عامها السادس، لا حسم عسكري على الأرض، ولا حل سياسي يلوح بالأفق، كما أنَّه لا يوجد بيت في سورية لم يتضرر خلال هذا الوقت.

استطاع النظام بعد هذه السنوات إيصال فكرة إلى شريحة كبيرة من السوريين بأن لا فائدة مرجوة من الثورة؛ فالوضع الاقتصادي والخدمي تدهور إلى الحضيض، مدن وبلدات عدة دمِّرت وفرِّغت من أهلها، مئات آلاف القتلى في عموم البلاد، ملايين المهجرين داخلياً وخارجيا، كما استطاع النظام أيضا إعادة السيطرة على مدن البلاد الكبرى كدمشق وحمص وحلب.

هذا كله نصف الكأس الفارغ الذي نجح النظام وداعموه إلى حدٍّ كبير بصرف أنظار الناس إليه، ولكن ماذا عن الجانب الآخر؟

صحيح أنَّ الوضع الميداني ليس كما في السابق، لكن الثورة تثبت بشكل يومي عدم قابليتها للانكسار رغم فارق القوة الشاسع بين الثوار وحلفاء النظام، وممَّا يحسب للثوار على الصعيد العسكري فقط التصدي لقوات الجيش النظامي التي تقدر بـ٤٠٠ ألف جندي، وحوالي ١٢٠ ألف رجل أمن، إضافة إلى مجموعات اللجان الشعبية "الشبيحة"، حيث تمكّن الثوار من كسر هؤلاء جميعا خلال أول عامين، ما اضطر النظام إلى الاستعانة بحزب الله اللبناني، ثم المليشيات الطائفية من باكستان والعراق وأفغانستان، ثم قوات الحرس الثوري الإيراني، وأخيراً جاء التدخل الروسي جواً وبراً بعد عجز كلِّ أولئك مجتمعين على كسر إرادة الثوار والحسم العسكري.

حتى روسيا التي تصنف كدولة عظمى لم تكن تتوقع أن تستغرق مهمتها في سورية أكثر من بضعة أشهر لتجد نفسها بعد عام ونصف بلا نتائج تذكر على الأرض.

وهنا تجدر الإشارة إلى أنَّه لم يبق أحد من حلفاء النظام لم يستخدم عبارة لولا تدخلنا لسقطت دمشق خلال أسابيع بيد الإرهابيين من حسن نصر الله وقاسم سليماني إلى سيرغي لا فروف، فعن أي نصر يتحدَّث النظام؟ وعن أي بطولات لجيشه يطبل؟

إن كانت فصائل الثورة المتشرذمة على قلة عتادها ودعمها فعلت الأفاعيل، فلكم أن تتخيلوا ماذا سيحصل إن توحَّدت في كيان واحد، ونظمت صفوفها أكثر!

إنَّ قدرنا نحن كسوريين أن ندفع ضريبة باهظة لنيل حريتنا؛ وذلك لعدة أسباب أهمها الموقع الجغرافي المهم، وقرب الكيان الصهيوني على حدودنا، لكن الحقيقة التي ستثبتها الأيام هي أنَّ الثورة ستنتصر طال الزمن أم قصر، ولا مكان للحلول الرمادية ولأنصاف الثورات.

مسلمو موسكو

ترجمة : رستم قُبيل

يعيش ويعمل بموسكو أكثر من مليونَي مسلم في الآونة الحاليَّة؛ فقد أصبحَت إحدى المدن الكُبرى للمسلمين بأوروبا، ولم تَعُدِ المساجد القليلة الموجودة بها تَتناسب مع هذه الكثافة الإسلاميَّة، فأثناء الجُمَع تَمتلئ المباني التاريخيَّة، ويُصلِّي آلاف المسلمين في الخارج على الثَّلج؛ مما يدفع قائدي السيارات إلى كثرة استخدام أبواقها، بينما يُحاول المارَّة المرور خلال الطريق في مَشهَد يَتكرَّر بمساجد موسكو الأربعة؛ حيث يَحتشد عشرات الآلاف من المسلمين لأداء صلاة الجُمعة.

المسلمون الجُدد غالبيَّتُهم من شباب المهاجِرين مِن الجُمهوريات السوفيتيَّة السابقة بوسط آسيا والقوقاز؛ حيث دفَعهم الفقر والصراع إلى البحث عن حياةٍ جَديدة بموسكو؛ حيث وجَد ملايين الأوزبك والطاجيك والقرغيز وظائفَ ووطنًا جديدًا في موسكو.

فبينما يقول شابٌّ مُهاجر أوزبكي: "يوجد الكثير منَّا"، أضاف: "يَنبغي علينا أن نكون شاكِرين وجود مساجدَ بموسكو؛ فالمدينة لم تكن مُستعِدَّة لاستقبال ملايين منا دَفعةً واحدة"، يَرى آخرون أنَّ السلطات تَتجاهَل مُتطلبات المسلمين الضروريَّة؛ حيث يؤكد "حسن فخري دينوف" إمام ما يُعرف باسم المسجد التاريخي بالمدينة، أن المؤسَّسات الموجودة غير كافية، ويقول: "نُطالِب السلطات أن تَسمَح لنا ببناء مساجدَ جديدةً، إلا أنَّهم يَتجاهلون مَطالبنا"، وأضاف: "الآن الناس يُضطرون للصلاة في الخارج في المطَر أو الثلوج"، وأمَّا مسجد التتار القديم بموسكو، فقد تمَّ تحويله اليوم إلى مبنًى جديد كبير، إلا أنه بالرغم مِن ذلك، فلا يَستوعِب كافَّة المُصلِّين.

وأمَّا مُواطِنو موسكو الذين تَحدَّثتُ إليهم، فقد كانوا مُنقسمين حول التغيُّرات التي أحدَثها المُهاجِرون بالمدينة؛ فقد أخبَرني امرأتان شابَّتان أثناء سيرهما بجوار المسجد العتيق، بأن "موسكو تتطوَّر وتَجتذب المزيد من المُهاجرين من المسلمين"، وأضافَتا: "الروس يَبنون الكنائس، ويَجب ألا يُمنَع أحدُ المسلمين من بناء مساجدهم أيضًا".

إلا أنَّ آخَرين يَخشون أنَّ كثرة الأجانب قد تتسبَّب في تغيُّر ثقافة روسيا ونمَط حياتها اليوميَّة؛ حيث يقول "يوري جورسكي" أحد نُشطاء الجماعة القوميَّة "روسفيت Russovet"، التي تدعو لمزيد مِن السيطرة القويَّة تُجاه المهاجرين: "إن الناس صاروا يَتندَّرون بموسكو ويسمونها موسكو أباد"، وقال: "يوجد الكثير مِن الوجوه السلافيَّة تراها وأنت تسير بالشوارع، أنا لا أعترض على المُهاجرين من الدول السلافيَّة، إلا أننا يجب أن نُوقف هؤلاء المسلمين".

لقد كان من المعتاد وقوع اعتداءات مَدفوعة بكراهية الأجانب بصورة مُنتَظمة ضدَّ المهاجِرين المسلمين في روسيا، إلا أنَّ هذا انخفَض بصورة كبيرة خلال السنوات الماضية؛ فقد ذكَرت جماعة "سوفا سنتر" الروسيَّة لحقوق الإنسان، وقوع ٧ قتْلى و٢٨ جريحًا في عام ٢٠١١؛ جرَّاء الاعتداءات العُنصريَّة والمدفوعة بكراهية الأجانب، وهو ما اعتُبر أقلَّ من ٥٧ قتيلاً و١٩٦ جريحًا عام ٢٠٠٨.

وبسبب أنَّه صار لدى المهاجرين مَوطِن بموسكو، ولمباشَرتهم أعمالاً في الوقت الذي لا يعمل فيه الروس المحلِّيُّون، فقد تغيَّرت العاصمة بصورة تَمنَع التعرُّف عليها؛ فالمحلات والمقاهي الحلال فتحَت أبوابها عبر المدينة، بدايةً مِن المطاعم بهيظة الثمن؛ حيث يُمكن أن تُكلِّفك وجبة الغذاء ٢٠٠ دولار - أي: ما يُعادل ١٢٥,١٥ يورو - نهايةً بمنافذ بيع الوجبَات الجاهزة رخيصة الثمن؛ حيث يقوم مُواطِنو آسيا الوسطى بصناعة الخبز التقليدي والسمبوسك في أفران الطين أو التنانير.

فقد أصبحَت السمبوسك الحلال إحدى أشهر وجبات موسكو السريعة، إلا أنَّ الأمر لا يتوقَّف عند الطعام الحلال أو المساجد المُمتلئة لبيان حُضور الإسلام بالمدينة، ولكنَّ التغيير أصبَح في حياة الناس.

يوجَد عدد كبير مُتنامٍ مِن الروس المُعتنقين للإسلام، ومن بينهم "علي فيشيسلاف بولوسين Vyacheslav Polosin" السياسي والقِسُّ الأرثوذكسي السابق، والذي كان قديمًا في مُقدِّمة حمْلة للمُطالَبة بجعْل الكريسماس الأرثوذكسي عطلة رسميَّةً بروسيا، إلا أنه منذ ١٢ عامًا اعتنَق الإسلام، والآن يُدير مركزًا إسلاميًّا للدعْم؛ حيث يَقوم بتعليم وبنُصح المسلمين الجُدُد.

وتؤكد "عائشة لاريسا" التي تعمل بالمركز، أنهم قيَّدوا أسماء ١٠٠٠٠ مُعتنق جديد للإسلام مِن النساء فقط، وتقول: "هنَّ يَطلُبنَ مُساعدتنا ونَصيحتنا"، وتُضيف: "نُعلِّمهم كيف يمارسون العبادة، أو نُحاول مُساعدتهم إذا ما كان لدَيهم مشكلة مع أفراد أُسرهم". إنَّ الإسلام لا يَزال ثاني أكبر ديانة في روسيا، إلا أنَّه لم يَكن مُشاهَدًا مِن قبلُ كما هو حاله الآن بموسكو، وستَستمر هذه النَّزعة، ليس فقط لكون الكثافة السكانيَّة الروسية في حالة تقلُّص، ولكن بسبب قُدوم المُهاجرين من الجمهوريَّات السوفيتيَّة الإسلامية السابقة؛ وذلك لزيادة أعدادهم، وأنَّهم يَجلبون معهم ثقافتهم وتقاليدهم ومُعتقَدهم.

www.hibrpress.com
www.facebook.com/hibrpresse

الفرقة الناجية

ربَّما علينا إعادة النظر في كثير من الأفكار التي تسيطر على نمطية المجتمع الإسلامي منذ فترة طويلة، فالفهم الخاطئ المتواتر يسبب لها تدميراً للأمة والدولة المسلمة وللمجتمع المسلم.

نظرية الفرقة الناجية هي إحدى هذه المصائب التي ورَّثت بعض التيارات والفرق الإسلامية فهماً خاطئاً لها جعل منها أساساً للصراع بين مختلف الفرق الإسلامية، وأبناء الديانة الواحدة، فضلاً عن الأديان الأخرى.

لا أعلم من أَوهمَ هذه الفرق أنَّه من واجب الفرقة الناجية محاربة غيرها وضمان إدخالهم النار، لتدخل هي الجنة، وتنجو فيما بعد.

ولا أعلم كيف تستطيع هذه النظرية أن تقفز إلى مستوى الصراعات الفصائلية داخل الفرقة الواحدة أساسا، فتتحول الخلافات الصغرى بين أبناء الفرقة الواحدة إلى خلافات عقدية تجعلها شبيهة بالطوائف المتنافرة تماما، والتي تتعبد الله في أن تتحارب فيما بينها.

ثمَّ لا أعرف من جعل القتال مع الطوائف الأخرى حالة تعبدية في ظلِّ ديانة تقدِّس الحرية وتقول صراحة: "فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ"

ثمَّ لا أعرف من قال: إنَّ تعاليم الفرقة الناجية يجب فرضها بالقوة على باقي الفرق فضلا عن باقي الأديان، من أجل أن يعم السلام، وينفذ أمر الله في الأرض.

ثمَّ لا أعرف من استنتج أنَّ أمر الله في الأرض يجب أن ينفَّذ بالقوة، وهو الذي خلق الإنسان حراً، وجعل حريته مناط حسابه وثوابه وعقابه.

ثمَّ لا أعرف من أوهم الناس أنَّ حديث الفرقة الناجية حديث صحيح، وقد تكلم في بطلانه عدد لا بأس به من العلماء قديماً وحديثاً.. فلا تتعجل، .. لأنَّ العجلة من الشيطان وعندها لن تنجو ☺

والسلام عليكم ...

المدير العام